

شرح مرتقى الوصول (٣١) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما المقصود بالمشترك نعم احسنتم نريد مثالا على المشترك في القرآن اذاعة الليل اذا احسنت اسعس مشترك بين اقبله وادور - [00:00:00](#) نريد مثالا على مشترك وجدت معه قرينة تعين احد معانيه او معانيه جارية. نعم. احسنت فيها عين جارية. مراد هنا؟ عين الماء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا -

[00:00:30](#)

لمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال العلامة ابن عاصم رحمه الله ومثله بعض ومثله بعض كالأب والقسطاس والمشكاة وجمع ما على اشتراك قد وضع يبنى على الحمل الذي منه سمع. وصح ان - [00:01:10](#) المراد في مرادف كمقسم وحالف. والحد والمحدود او ما يتبع. كبسم فيه الترادف امتنع. احسنتم قال رحمه الله ومثله بعض المعربات اي مثل المشترك في وقوعه في القرآن بعض المعربات فكما ان المشترك واقع في القرآن فالمعرب كذلك واقع في القرآن. والمقصود بالمعرب كلمات - [00:01:30](#)

اصلها عدمي لكنها استعملت عند العرب حتى اصبحت كأنها من لغتهم. فجاء بها القرآن قال كالأب والقسطاس هم سكاتي كالأب في قوله تعالى وفاكهة وابى وهو الحشيش بلغة اهل المغرب - [00:02:00](#) والقسطاس بضم القاف وكسرها لغتان وقد قرأ بهما وزنوب القسطاس بالقسطاس وهو ميزان العدل بالرومية. والمشكاة مثل نوره كمشكاة. والمشكاة اخوة بلغة الحبشة. وهو مروى عن ابن عباس او مجاهد. ان المشكاة القوة بلغة الحبشة. وكذلك - [00:02:20](#) وتعالى ناشئة الليل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قليلا. قال ابن عباس رضي الله عنهما نشأ قام بالحبشية. علقه عنه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم. وقد اختلف العلماء في وقوع معرب في القرآن - [00:02:50](#)

والمعرب كما سبق اللفظ الذي استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم. قال في المراقي ما استعملت في ما له العرب في غير ما لغتهم معربون. في القول الاول وقوع المعرب في القرآن. وقد قال به ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:10](#) ومجاهد رحمه الله وغيرهما. والقول الثاني انه ليس في القرآن شيء من غير العربية وقال به الامام الشافعي وابن جرير الطبري قال السيوطي في الكوكب الساطع وليس في القرآن عند الاكثر كالشافعي وابن جرير - [00:03:30](#)

الطبري وقد شدد الامام الشافعي النكير في كتابه الرسالة على من زعم ان في القرآن ما ليس بعربي. فقال رحمه الله وقد تكلم في العلم من لو امسك عن بعض ما تكلم فيه لكان الامساك اولى له. فقال منهم قائل ان في القرآن عربيا واعجميا - [00:03:50](#) والقرآن يدل على انه ليس في كتاب الله شيء الا بلسان العرب. فحجته الايات كثيرة التي وصفت القرآن وبانه عربي كقوله تعالى قرآن عربيا واجيب بان اشتماله على قليل من الكلمات الاعجمية في اصلها - [00:04:10](#)

لا يمنع وصفه بانه عربي. بدليل اتفاقهم على وقوع الاعلام الاعدمية. فابراهيم واسماعيل وجمع بعض العلماء بين القولين بان مثل بان مثل هذه الكلمات كانت ادمية فعربتها العرب وغيّرت فيها وحولتها الى الفاظها فصارت عربية. قرر هذا ابو عبيدة القاسم سلام. وتبعه ابن فارس في - [00:04:30](#)

صاحبي ثم نزل القرآن وقد اختلطت بكلام العرب. فمن قال هي عربية فهو مصيب. ومن قال هذا اعجمية باعتبار اصلها فهو مصيب.

اما الاعلام الاعجمية فهي في القرآن بلا خلاف. لان العلم يحكى بلفظ - [00:05:00](#)

في جميع اللغات وهذه المسألة لا يبني عليها فرع فقهي لذا لا تنبغي الاظاءة فيها قال وجمع ما على اشتراك قد وضع. يبني على الحمل الذي منه سمع. يقول استعمال جمع - [00:05:20](#)

المشترك واردة معانيه او استعمال المثنى واردة معنيه مبني على الخلاف السابق في حمل مشترك على معانيه او معانيه. فبالخلاف في الجمع مبني على الخلاف في المفرد. فمن منعه في المفرد منعه في الجمع. ومن - [00:05:40](#)

جازه في المفرد اجازه في الجمع. وقيل ليس مبني عليه بل يجوز مطلقا. مثاله ان يقال عندي عيون على ارادة الباصرة والجارية والنقدين. وقد استعمله الحريري في المثنى في المقامة الرحبية. فقال - [00:06:00](#)

جاد بالعين حين اعمى هواه وعينه فأنثنى بلا عينين. جاد بالعين اي بالذهب والفضة هنا اعمى هواه عينه. اي الباصرة. فأنثنى بلا عينين. اي عاد لا يبصر بعينه ولا مال عنده - [00:06:20](#)

والمشهور عند النحاة منع تثنية المشترك باشتراطهم واتفاق المعنى فمنعوا تثنية المشترك اخي والمجازي وجمعهما. ولحنوا الحريري فيما قال. وذهب بني على انهم لا يجيزون تثنية مختلف كيف معناه؟ وبين اتفق اللفظان؟ والحريري امام في اللغة لكن لا يحتج بشعره. فالمدار في الاحتجاج ليس على اتقان العمل - [00:06:40](#)

عربية بل على تكلمها بالسرقة. ثم قال وصح ان ينوب عن المراد فيه مرادف كمقسم وحالفي يقول انه يجوز ان ينوب اللفظ عن مرادفه. فتستعمل اقسام مكان حلف وقام مكانه وقف. وتستعمل القمح مكان البور. والليث مكان الاسد. والفرط مكان الواجب -

[00:07:10](#)

واستعملوا يحسبوا ما كان يظن لكن اذا كان فيما تعبدنا به فلا يجوز فتقول الله اعظم مكان الله اكبر وكذلك الذكر الوارد ومنه الذكر الوارد اذا اخذ الانسان مضجعه الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم البراء بن عازب رضي الله عنهما اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك ربطه ورهبتا اليك لا ملجأ ولا منجى من - [00:07:40](#)

الا اليك امنت بكتابتك الذي انزلت. وبنيك الذي ارسلت. قال البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت. قال النبي صلى الله عليه وسلم على وبنيك الذي ارسلت. قال في المراقي وللرديفين تعاور بدا ان لم يكن بواحد - [00:08:10](#)
عبد. وللرديفين تعاور بدا ان لم يكن بواحد تعبدا. تعاور رديفين الاتيان بواحد منهما مكان اخر فهذا جائز ما لم يكن ما لم يكن اللفظ متعبدا به. ثم قال والحد - [00:08:30](#)

والمحدود او ما باتبع كبسل فيه الترادف امتنع. ذكر امرين يمتنع فيهما التوالف الاول الحد والمحدود. كالحیوان الناطق والانسان. الحيوان الناطق حد. والانسان محدود الانسان حيوان ناطق. ويمتنع من الترادف لان الحد تفصيل للمحدود المجل - [00:08:50](#)
فلا ينوب المفصل وعين مجمل. انت اذا قلت حيوان ناطق فهذا يدل على اجزاء الماهية وهي حيوانية والناطقية. والانسان لا يدل على اجزاء الماهية وانما يدل عليها جملة غير مبينة الاجزاء. فالحد والمحدود ليس - [00:09:20](#)

المترادفين والآخر التابع والمقصود به والمقصود في التابع اللفظ المهمل الذي تذكره العرب بعد متبوعه على وزنه للتقوية. نحو قولهم وشيطان ليطان وعطشان نتشان فبسا مثلا وهو مثال ناظم كلمة مهملة - [00:09:40](#)

ليس لها معنى في نفسها. وانما يؤتى بها بعد حسن لتقوية الكلام. وقد قال ابن الاعرابي سألت العرب اي شيء معنا شيطان ليطان فقالوا شيء نفد به كلامنا. شيء نكد به كلامنا. ما معنى نفد به كلامنا - [00:10:10](#)

نعم احسنت احسنت. نشده نعم احسنت. فالتابع متبوع ليس من مترادف. لان التابعة لا يفيد المعنى دون اتبوعه. المترادفان كل واحد منهما يفيد المعنى بنفسه لو انفرد مثل اقسام وحلف. والتابع لا يفيد المعنى وانما يفيد التقوية. لذا فالتابع - [00:10:40](#)

ومتبوعه ليس من المترادف. هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا شيخنا وابشر. حياك الله بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:10](#)